صاحب الجلالة الملك يعين عدداً من الموظفين بوزارة المالية

الرباط — استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني مساء اليوم بالقصر الملكي عدداً من الموظفين، وعينهم في المناصب التالية :

السيد حماد الحكيمي الجاي مديراً للجمارك، والسيد صالح حمزاوي مديراً للخزينة العامة، والسيد حسن الشرقاوي مديراً للشؤون الإدارية والعامة بوزارة المالية، والسيد مصطفى ساهل مدير الميزانية بوزارة المالية، والسيد حسن الوزاني الشاهدي مدير التأمين والإحتياط الإجتماعي بوزارة المالية، والسيد عبد الكريم المشرفي مدير المحاسبة العامة وجمع الحسابات بالخزينة العامة، والسيد محمد مومن مدير العمليات المتعلقة بالميزانية وذات الصبغة البنكية بالخزينة العامة.

وخاطبهم جلالته بالكلمة التالية :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

خدامنا الأوفياء

إننا ونحن نسميكم في المناصب التي أسندناها إليكم نعلم بعد التحري وبعد الدراسة أنكم كفاة لتلك المسؤوليات، ومما لاشك فيه أنكم تعلمون كما نعلم أن الصحة البدنية والجسدية لكل دولة يجب أن ترتكز على قوائم، الأولى فيها العدل، والثانية فيها الصحة المالية والنقاهة والطهارة المالية، والثالثة — وهي بالطبع مفتاح كل شيء — هي سلامة المواطنين وسلامة الدولة، وأمن المواطنين وأمن الدولة، والحفاظ على كيانها ومؤسساتها ووحدة ترابها.

إنكم ستقدمون على مؤسساتكم الجديدة في ظرف حرج بالنسبة للعالم كله وبالأخص بالنسبة للدول التي هي في طريق النمو، إنكم تعلمون أنه إذا كانت التقنيات المالية والميزانية والخزينة مقصورة على البعض من المغاربة في السنين الماضية فإن كثيراً من مواطنيكم يعلمون هذه التقنيات ويتقنونها، فلهذا ستكونون دائما في امتحان مستمر بالنسبة لما تقومون به من عمل وسينظر إليكم مواطنوكم بعين نقادة، ولكن لا بعين عدائية ولا معارضة.

فعليكم إذن — وأنتم تحملون أسماءكم، تلك الأسماء التي ورثتموها عن آبائكم وأجدادكم — أن تكونوا في مستوى أسمائكم ومستوى مسؤولياتكم ومستوى الثقة التي وضعناها فيكم، والله يشهد أنه ما من أحد عرض علينا اسمه من لدن وزيرنا في المالية نتحفظ فيه، بل نفترض فيه من الوهلة الأولى الثقة والنزاهة والكفاية والإقدام والقدرة على الشغل.

هنا من بينكم واحد من خدامنا الأوفياء وهو السيد السقاط الذي كان مديراً للجمارك، فليعلم ولو أنه غائب أننا لسنا ساخطين عليه ولا غير مسرورين بما قام به، بل بالعكس، لقد قررنا أن نعينه في القريب العاجل في منصب أسمى من المنصب الذي كان يحمله والذي كان يشغله مكافأة له على استقامته وعلى عمله بجد واجتهاد مدة سنين طوال.



فعليكم المعول لا لتعملوا فقط بل لتربوا وتكونوا جيلا، فالدائم هو الله، والدوام لله.

فعليكم أن تعلموا وأن تغرسوا وأن تكونوا، لأن أول استثمار وأكبر استثمار لكل بلد يريد أن يخدم نفسه هو يستثمر أولا وقبل كل شيء في الميدان البشري.

ومما لاشك فيه أن الله سبحانه وتعالى سيحقق الظن الذي وضعناه فيكم، وسيجعلنا نفرح كل يوم ونسر كل يوم بالإختيار الذي وقع عليكم، وهو المعول عليه سبحانه وتعالى، وعليكم وعلى اجتهادكم وإخلاصكم لبلدكم وبالأخص لمن سيليكم من الأجيال.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الثلاثاء 18 محرم 1407 — 23 شتنبر 1986